



جلالة الملك الحسن الثاني يستقبل مجموعة من رؤساء المجالس الجماعية

استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني الذي كان محفوا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد بقصر الضيافة بالرباط ، مجموعة من رؤساء المجالس الجماعية يمثلون الجماعات الحضرية والقروية بمختلف عمالات وأقاليم المملكة . وخلال هذا الإستقبال ، خاطب صاحب الجلالة المسؤولين الجماعيين بالكلمة التالية :

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه .

حضرات السادة المنتخبين :

إننا نحمد الله على أن أصبح من تقاليد ممارسة الديمقراطية أن ألتقي بعد كل انتخاب بلدي وقروي ثلة من المنتخبين لأقول لهم كلمة توجيهية سواء من حيث السلوك أو من حيث المشاكل الموضوعة أو التي سيجدونها أمامهم في السنين المقبلة .

أولا ، رعاكم الله ووفقكم وهنيئا لكم بالثقة التي أحرزتم إياها من لدن منتخبكم .

إن الانتخابات والحملة الانتخابية التي مضت كانت بمثابة سباق لا بمثابة عراك لأن السباق ليس فيه الغالب والمغلوب بل فيه الفائز فقط .

وعليكم جميعا أنتم الحاضرون هنا ، وعلى الآخرين منكم أن تعلموا أنه بعد الحملة الانتخابية ، والعمليات الانتخابية أصبح كل المواطنين الذين يعيشون في المدينة الكبرى والمتوسطة والصغرى والقرية ، أصبحوا كلهم تحت رعايتكم ومسؤوليتكم ، إذ لا غالب ولا مغلوب بل هناك فائز بالثقة . ولكن على الفائز بالثقة أن يهاب هذه الثقة وعلى الفائز بالسباق أن يخشى هذا السباق ، لأن الحملة الانتخابية دامت أسبوعين ويوم الإقتراع دام يوما واحدا ، أما مسؤوليتكم فستدوم بحول الله سنين وسنين ، وستوضعون إما كأشخاص أو كجماعة على محك الأيام المتوالية مجابهين القضايا الروتينية الدائمة وواجدين أنفسكم تارة أمام اختيارات يجب عليكم أنذاك أن تظهروا ثقابة فكركم وحسن اختياركم وقبل كل شيء ، معرفتكم الحقيقية والواقعية بمتطلبات بلدتكم ومتطلبات مواطنيكم .

نعم على الإدارة بكيفية عامة . ولا أقول وزارة الداخلية فقط ، لأننا حينما نقول اللامركزية فلا نعني اللامركزية بالنسبة للداخلية فقط ، على الإدارة بأجمعها أن تعينكم وأن تمد لكم يد المساعدة وعلى الإدارة كلها أن تحترم قواعد اللامركزية التي تقتضي قبل كل شيء بأن يكون لكل وزارة وكل مصلحة مصلحة من يمثلها في عين المكان ، حتى يمكن لتلك الإدارة أن تكون الرسول الأمين الذي يؤمن الإتصال الأفقي منكم الى الإدارة ومن الإدارة إليكم وأن تكون ذلك الرسول الأمين الذي لا تخفى عليه خافية والذي يعطي كذلك للعامل الزمني في المفاعلة اليومية قيمته ووزنه الحقيقي .



فالدولة قررت ، بعد اختيار لنا نبغ من إيمان عميق ، أن تتخلى عن بعض صلاحياتها وسلطاتها لكن لا تطرحها على الأرض ، بل لتقلدها إياكم وذلك لشيئين : أولاً لأنكم سكان المدن والقرى أعرف الناس بمشاكلها واحتياجاتها ، وثانياً لأن هذه السنوات التي ستقومون خلالها - إن شاء الله - بواجباتكم اليومية على أحسن ما يرام ستكون لكم مدرسة حتى يمكن لهذا البلد الأمين كلما دعت الضرورة وطلب ذلك منا النفير العام أن يجد المتجدد من جنوده والجديد من حماته .

فكونوا رعاكم الله في مستوى ظننا وظن مواطنيكم بكم . وأؤكد مرة أخرى أنه بعد يوم الانتخابات وإعلان النتائج لم يبق هناك . وأناشدكم الله بهذه الوصية . لم يبق هناك لا غالب ولا مغلوب ، بل بقيت جماعة من المغاربة تقلدوا أمانة ومسؤولية عليهم أن يقوموا بها تجاه كل مواطنهم لا فضل لهذا على الآخر إلا عند مساس الحاجة أو الضرورة التي لا مفر منها .

والله سبحانه وتعالى أسأل أن يوفقكم وأن يسعدنا بكم ويسعد بكم مواطنيكم وأن يسير بكم على طريق النجاح والبرشاد وأن تكونوا أنتم ومن معكم ومن سيتبعكم تلك البذرة الطيبة التي ستؤتي أكلها كل حين والتي ستعطي لهذا البلد المعطاء المواطن الصالح والجندي المكافح .

والله سبحانه وتعالى أسأل أن لا ينجيب ظننا فيكم ، إنه سبحانه وتعالى سميع مجيب . والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

28 جمادى الأولى 1413 هـ الموافق 24 نونبر 1992 م